بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل التقوى الى الجنة سبيلا ونصب لعباده على الارشاد دليلا واشهد ان لا اله الا الله شهادة تجعل ربوع الايمان عامرة وتصير بها مع الغوايه كثيبا مهيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله اختاره واصطفاه هاديا ومرشدا صلى الله عليه وعلى اله صلوة لا تزال تذكر بكرة واصيلا وسلم تسليما كثيرا امى وبعد فاعلم يا اخي وفقنا الله واياك لكل رضائه وجعلنا واياك ممن يتقيه حق تقاته ان التقوى سبب سعادة الدارين واهلها سادات الثقلين قال مولانا علي كرم الله وجهه سادات الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء وروى هذا بعض الناس لابن عباس رضي الله عنهما فقيل له بما

يكلنا الدين تعظايه دنيا العيش وتزد الاخرة بخير زاد ولله بعض العارفين حيث يقول اما لو ان التقوى كنز عزيز فلان ظفر به فلم تجد فيه من جوهر شريف وعلق نفيس وخير كثير وزين كريم وفوز كبير وغنم جسيم فضلة عظيم فكان خيرات الدنيا والاخرة جمعت فجعلت تحت هذه الخصلة الواحدة التي هي التقوى وتامل القران الكريم كم علق بها من خير وكم وعد عليها من ثواب وكم اضاف اليها من سعادة وانا اعلمك من جملتها انها عشرة خصلة اولها الملحوظ والثناء قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور والثاني الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيا الثالث التاييد والنصر قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والله مع المتقين والرابع النجاة من المصايب والشدايد والخروج من الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والخامس اصلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم والسادس غفران الذنوب قال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته وقال تعالى و يغفر لكم ذنوبكم والسابع محبة الله قال الله تعالى ان الله يحب المتقين الثامن المقبول قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين التاسع الاكرام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم العاشر البشارة عند الموت قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا

وفي الاخرة الحادي عشر النجاة من النار قال تعالى ثم ننجي الذين ا
لتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا الثاني عشر الخلود في الجنة قال
تعالى اعدت للمتقين فهذه اكمل خير وسعادة في الدنيا والاخرة تحته
هذه التقوى قال نفسه نصيحة ايها الرجل منها انها الذي يختص
به هذه الشان من امر العبادة ثلاثة اصول احدها التو
فيق والتاييد وهو للمتقين كما قال تعالى ان الله مع المتقين
بالتاييد والاعانة قال بعضهم ومع الله اخرين بالعون والرحمة و
مع سايد الخلق بالعلم والاحاطة ومع المجاهدين بالحفظ و
الكلاءة ومع الانبيا والاولياء بالشهود والتاييد بالروح
الثاني تفسير المعية والثاني اصلاح العمل واتمام التقصير وهو
للمتقي كما قال تعالى يصلح لكم اعمالكم والثالث قبول العمل
وهو للمتقي كما قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين وملاك العبا
دة على هذه الثلاثة الامور التوفيق او لا حتى يعمل ثم الاخ
صلاح للتقصير حتى يتم ثم القبول اذا تم وهذه الثلاثة هي التي
يتضرع العابدون فيها الى الله سبحانه وتعالى ويسالونه اياها
فيقولون ربنا وفقنا للطاعة وأتمم تقصيرنا وتقبل منا وقد
وعد الله ذلك كله على التقوى واكرم بها المتقين سال ولا سيما
فعليك بهذه التقوى ان اردت عبادة الله عز وجل بل ان ار
دت سعادة الدارين ولقمه صديق الغار حيث قال لصبيه
من اتقى الله فهو كي الذي سيقيا اليه المتجر الرابح وقال آخر
من عرف الله قلت خشيته معرفة الله قلة الشغف وقال آخر
ما اصلح العبد بعد الغنا والعز كالعز للمتقي وقال آخر

اصول
ولفظ
يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم

وقال اذا شئت ان ترى عالما ربانيا فان رأيت المتقي فليس لزرع غيره اكمل منه
خوف الله في السر وجهر فائدة عظيمة
فاكل من عليها مالتقوى
ولا تحسن مخلوقا بسوء وان
ليس زاد سوى التقى للعبد يبقيه
أو دعي قيل ويل
بدر بهم عن النعيم التي لا تحصى قال تعالى قل فما البلاء
الذي لا يخرج صاحبه قال العارف الخراز رحمه الله تعالى
ثم تامل اصلا واحدا وهو انه متى ما تكلفت جميع عمرك في
العبادة وجاهدته وكابدت حتى حصل لك ما تمنيت اليس
الشاكله في القبول وقد علمنا ان الله سبحانه وتعالى انما يقبل
يتقبل الله من المتقين فرجع الامر كله الى التقوى وله شاهد
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما اعجب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد الا ذو
تقى ثم تامل نكتة اخرى وهي اصل الاصول وهو ما ذكر ان بعض
الصالحين قال لبعض اشياخه اوصني بوصية قال اوصيك
بوصية الله رب العالمين التي اوصى بها الاولين والآخرين
قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله قال العارف الخراز رحمه الله تعالى ليس شيء
يصلح العبد من كل احد اولى ولا انصح لهم واحوط و
ارفق من كل احد فلو كانت خصلة هي اصلح للعبد واحرى
جمع الخير واعظم للاجر واجل في المجد وابعد في القدر
واولى للحال وانجح للمال من هذه الخصلة التي هي التقوى

لكان الامر بها عباده الصالحين واوصاهم بها ورضيه لهم
ان حكمته وسعة رحمته ورافته بهم فلما اوصاهم بالخصلة التي
حبب وجمع الاولين والاخرين من عباده في ذلك واقتصر عليها
علمنا انها الغاية التي لا مجاوز عنها ولا مقتصر دونها وانه
تعالى قد جمع كل نصح ودلالة وارشاد وتنبيه وتعليم
وتهذيب في هذه الخصلة التي هي التقوى فهي الجامعة خير
الدنيا والاخرة الكافية لجميع المهمات المبلغة الى اعلى
درجات الخيرات في الغيب وهذه اصل الامر بها
عليه وفيه كفاية لمن ابصر النور واهتدى وعمل بذلك
اللهم ما قاله الغزالي ورويناه ان بعض الملوك
سأل عن ابيه كافيه فثلمت له هذه الاية ومن يطع
الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفايزون
قال ابن عباس اي يطع الله في فرايضه ورسوله في سننه ويخشى
الله على ما مضى من ذنوبه ويتقيه في المستقبل فاولئك
هم الفايزون بالجنة ولعمري ان هذه الاية كافيه
واقيه ثم وفي الله عليك يقفنا الله واياها جماع كل خير و
قال صلى الله عليه واله وسلم لابي ذر رضي الله عنه اوصيك
بتقوى الله فانها رأس الامر كله وعليك عند صلى الله عليه واله
وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها ومن
كلامه مولانا علي كرم الله وجهه ايها الناس اتقوا الله
الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي
ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكر

كم ومن خطبة له عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها
حق الله عليكم والموجبة على الله حقكم وان تستعينوا عليها بالله و
تستعينوا بها على الله فان التقوى اليوم المحرز والجنة وغدا
الطريق الى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح لم يبرح عارضة نفسها
على الامم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها غدا اذا اعاد الله ما ابدا
واخذ ما اعطا وسأل عما اسلفها فما اقل من قبلها وجما حق
جمايتها واليك الاقلون عددا وهم اهل صفة الله سبحانه وتعالى
وقليل من عباده الشكور فاهطعوا باسماعكم اليها والقوها بكم
عليها واعتاضوها من كل سلف خلفا ومن كل مخالف موالفا
يقضلها نومكم ويواقبلها بها يومكم واسعوا لها قلوبكم وارحضوا
بها ذنوبكم وداووا بها الاسقام وبادروا بها الحمام واعتبروا بمن
اضاعها ولا يعتبرن بكم من اضاعها الا وضنوا بها ما ضننتم
وكونوا عن الدنيا رغبا والى الاخرة ولها وارتضعوا من ر
فعة التقوى ولا تنزلوا من رفعة الدنيا والتشيموا بارض قها ر
لا تستهوا اباطحها ورد بحبوحة اثاعها فان برقها خلب ونطقها كذب
انتهى وقال بعض الايمة من اتقا الله يتقا ومن اطاع السيطاع
وقال بعض الصالحين من كانت التقوى رس ماله كلت الالسن عن
وصف ربحه وقال ذو النون المصري قلما عيش الا مع رجل قلبه
عن الى التقوى وتباح لله فكره سكون الى روح الحيوة وطيبه

يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا وعنه صلى الله عليه وسلم ما عجبي من شعار حال نقوص
جلوه هم بمقاربة من نار قلت من هؤلاء يا أخي يا جبريل قال الذين يزنون من أمتك وعنه صلى الله عليه وسلم قال
منبر الجنة فسمعت أصوات عذبة به قلت من هؤلاء يا جبريل فقال الخاشعون بالزنا وعنه صلى الله عليه وسلم
يفعل ما لا يحل لهن وعنه صلى الله عليه وسلم في حديث الإسراء ثم انطلق بي فأتيت على قوم أشد
انتفاخا وأنتن ريحا كأن ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزناة واللوطية وعن
ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاحشة بنصف الكتاب والفضيحة والمسألة
وقال صلى الله عليه وسلم الزنا حين يزني وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم وقال
ان الزناة تشتعل وجوههم نارا رواه الطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ان فرج الزناة ليؤذي أهل النار لنتن ريحها وقال إذا أظهر الزنا والربا في أمة فقد
أحلوا غضب الله وقال تعالى لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة
ولهم عذاب أليم أحدهم الشيخ الزاني وقال الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه
ويعذبه يوم القيمة ولا يزكيه يقول ادخل النار مع الداخلين والرجم أكبر وأعظم وأشد
خبارا وأكثر في النار من أن تحصر فاسمع أيها النائمة ما فيه من الذنوب
وساء كذلك بعض ما فيها من العيوب وخروج الإيمان من فاعله منها ان الزاني
حين يزني يخرج إيمانه من رأسه ثم يهبط سلة فوق نفسه فيصير إيمانه بزناه
ناقوسا وقلادة مقفرا وإذا ضل الإنسان تذر ونفسه فاسقا عاهرا خبيثا لطاما وظاهرا
ومن عيب الزنا الذي عاجله خروج الزاني ذريته من بحر مرة وحبه فان استشاره
قال أقتلها وإياك به خوفا من فضيحته هو والعاهرة في النار يتباعوا
الأخ فيكون أبا لابنه وقاتلا لأبيه وما فيه من عظم شأن الزنا وكونه من
أكبر الكبائر أن الله لا يذبحه ولو حشي أن يقتل ويحرق بنار الدنيا
لم يجزه بل يصبر على ذلك وقد كان الصالحون والصالحات يقولون فيهم
من يرمى بنفسه من أعلى الدور ومنهم من يهم بحبه من أكبر ومنهم من يقطع
رجله ومنهم من حرق فيأبى ومنهم من خرج عليه وقلع أسنانه ومنهم من
اكتفى بالعذرة ليتسلم من الزنا والإكراه عليه ويحب ان يبذل الرجل والمال
جميع ما يملك ليتزوج من يحصنه ولو بقي عزبا وإياك

يتلاعن

وهلك المرء

وهلك المرء يجب عليها ان تسأل جميع ما معها المزين وجها ان حسنه على نفسها ويحب
مراد يار على من ظن ان حرمة ثمار بالزنا في مسكنه ليس وزر عليه يقترفه في بيته
طريق سابله عما يلتقطه بعض السيارة في بر صا ان يكون بعضه هكذا يا مسلمين و
ربما ينظر اليه وظن انه مزايله خلف فلا يقول هذا ابني تنقذه وخلوق رحم الله من قال نعم
وحلم وعار ما مزوجة فان حملت من مايه بغير مع غير اهله برث الاجانب ويزوج من
الاقارب ويزوج من لا يكتسب ويزوجه من لا يقربه ويبدي عار من بينه وبينه درجات
بعيدة وينظر الزاني لا يستطيع يقول هذا مني قال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة دخلت
على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته يعني الزانية وايما الولد
جحد ولده وهو ينظر اليها حتجب الله منه يوم القيمة وفضحه على رؤس الأولين والآخرين يعني الزاني ومن
زنا يعني الزاني ومن زنا الزاني لعن الله كل زان يجامع شخصين فان خرج منه مثل
نبي كانه يقرب القبل عليها ان كانت انثا وهو يضرب القبل على اخته واخته ان كان
الثالث من يضع ما خرج من رحمه وجده من الهوام لسعت به حتى تأكل القبايل وتقبل يد
هذه الزنا بل ورب زنا يزني بغير مدينة وسلقليه فان خرجت منه ذرية يقيت
كانها بغبغ ويطير فيها في شارع أو مكان من تمسح شيء تكون ذريته هذا المثال
يا أهل الاسلام واعلم ان في الحقيقة الولد لذي الما والذي الفراش ظاهر ولهذا
لا يجوز ان ينكحها ابوه ولا يتصرف قيد واجبه ولصاحب الفراش صرف مال عنه
ويجب عليه ان عرف انه ليس من مايه كما هو في الحديث وان يدعه مقر مكرر وا
قول حلفت اذ فان يحل العاصر والد هاعلى بني العرايس فانها
اذ فان خيبة خاصر حج الدين قال نعم حلفت وكان خلفت يحرم نكاح الزوجة
اذ ارث لانها تخلط الما فكيف هذه البغايا والشحنة التي ما تدري لا من يأتي من
يرجع انه منهم أقبلي يخلط ماءه في وعايها الخبيثة ويقع وقت خبيث ايمانه ودينه
ونغمه وولده الذي هو بضعة من ماديته فقد خرج منه الايمان وخلع ربقة
من عنقه كما جاء عن سيد ولد عدنان وأما نفسه في علمها وقوة الميزان

يحله فيها مهانا وان مهان واما ولده فلانه قد لا يغلب على احد تلك الخصال القبيحة
كما تقدم نفسه ذلك وعرضه ايضا الدنا والتهمة لقوله ﷺ الزاني لا ينكح الا زنية او
مشركة وقوله صلعم عفوا تعف نساؤكم وفي الزناعيب اخر مع تلك العيوب وهو
ان من زنا زنت حرمه في الاغلب فيسقط انيا وديوثا والديوث لا يشم ريح الجنة الديوث هو الذي يعلم بزنا اهله فيجب عليه طلاق زوجته اذا كانت وجرح عليه مهرانها
وامساكها كما ذكره المهدي والمرتضى وغيرهما فان امسكها مع ذلك كان مخنثا
ديوثا يجون قتله قال الصادق بن ابراهيم بن آل الرسول عليه السلام
اذا زنا احد الزوجين انفسخ النكاح بينهما ومن انواع الديانة من يبدي حرمه و
بين الله تعالى بالبيوت للاجانب وخلاطهم والخلوة بهم قال صلعم لا يخلون رجل بامرأة الا وثالثهما الشيطان قيل يا رسول الله صلعم أفرأيت الحمو قال الحمو الموت ولقد
أجاد الشاعر حيث قال اذا امنت على امرأتي اخا ثقة فاحمد اخاك والا تأمن
على الحمو احدا فان على الحمو احيانا فان ذلك قل ايمان وامانه وهتك
للعرض والديانة وضن بالجار حمد عن صاحب وخادم ومناصب كما امر الشارع
بحرمة صلعم ان اكثر الزمان يخبر الرجل الرجل القوم ومايريد بذلك ان يفجر بها بيده او كما قال وعند صلعم ثلاثة لا يدخلون الجنة ديوث
والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله ما مدمن الخمر فقد عرفناه
فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا في الرجلة قال التي
تشبه الرجال رواه الطبراني وفي خبر آخر انه النساخ على وضم من لم يغر
عنهن فاعزف فان الغيرة والغيرة من الايمان وربما رجل في النهار
يخدم القوم في اموالهم وبالليل الغفلة يخونهم في عيالهم وعند صلعم
ما خلق الله غيرة الا لحفظ الاثاب ولو سامح الناس بها لاختلطت الانساب وفي الحديث ان الله لعن الرجلة وهو مما

قيد عا

قيد عاد ديوثا وسما قرطبان وديوثا وطبيعا طاهر يزيل ذريته من غير
وذريته صايعة ومما يدل على هذا العيب قوله تعالى والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين وقوله صلعم الله عليه والد
عفوا تعف نساؤكم وقال بعض العرب إن الزنا دين فان أسلفت
كان القضا من اهل بيتك فاعلم وقل ما يوجه زان مصر عليه
الا وفي بيته او نفسه او ذريته او كان في والديه شي من الخيانة
وربما اجتمعت في اثلاثة فينبغي التحرز عن هذه الاثنين المبير الذي
عاقبته مع العار عذاب الشعير والنحاز منه كل احبابه والمتلين
غاية التحذير فمن رضي لحبيبه وعبده فهو كفاعله وتنبه منه يا فاعله
نادما فمن تاب رجع اليه بمانه والزاني لا يكفر حتى قال بعض العلما ولو
تاب لا ينبغي تزوجه ولا انكاح ذريته وهذا عيب وجوب العفيفة
ان جهلت زنا حاله بقوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية اما
انه يخاف فلان مقاربة الفاسق تقسي القلب وتغير الطبع وكيف
تقضي عفيفة الجسد وفرج خبيث ولانه يخشا عليها ان تقع مثله اما من
استراق القطاع او قصد ابنه ومناظرة له او عقوبة له واحد مما
فيهم واما عافية فلانه رخيص كيوال وهو بعض ثمنه ويتبع نسله
وسيبه فضله ويطلب الخبائث ويترك اهله ولو اتاز وجته فمعا
هما مثل الذي معاها ويكفي في التنفير عنه الدعوة الله من اهل
النار والعار وقد قال سبحانه الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات فلا ينبغي محرة عفيفة تميل الى زاني شهية على نفقها

نهاية المخطوطة